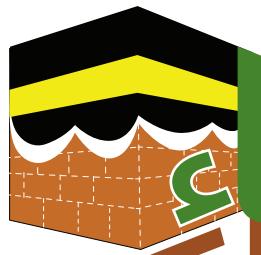


بِنَاءُ الْكَعْبَةِ

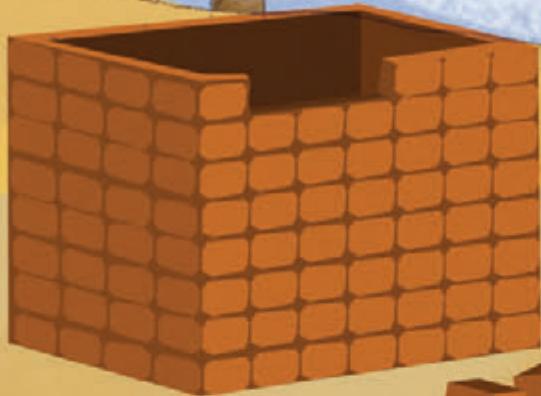


في قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَتْ مَدِينَةُ مَكَّةَ
صَحْرَاءَ قَاحِلَةَ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عُشْبَ وَلَا نَاسَ. وَلَكِنَّهَا كَانَتْ أَرْضًا
مُبَارَكَةً، لِوُجُودِ الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ فِيهَا.
وَكَانَتْ تَوَجَّدُ الْأَحْجَارُ الْأَسَاسِيَّةُ فَقَطُ لِلْكَعْبَةِ، لِذَا لَمْ تَكُنْ بِنَاءً كَامِلًا كَمَا
هِيَ الْيَوْمَ.

وَذَاتَ يَوْمٍ أَتَى النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِزَوْجِهِ هَاجَرَ وَابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي
كَانَ لَا يَزَالُ طِفْلًا رَضِيعًا، وَأَسْكَنَهُمَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
ثُمَّ غَادَرَ الْمَكَانَ كَمَا أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَعَادَ إِلَى
فِلَسْطِينَ حَيْثُ مَوْطِنُهُ.

وَمَعَ مَحِيَّهِ هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ عَمَّتِ
الْبَرَكَةُ الْأَرْضَ، فَتَفَجَّرَ مَاءُ زَمَرَ، وَبَنَتِ
الْعُشْبُ وَالْزَرْعُ، وَأَتَى النَّاسُ وَسَكَنُوا
بِجَوارِ الْأَمْمِ وَابْنِهَا.





وَعِنْدَمَا كَبَرَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَصْبَحَ شَابًا، رَجَعَ وَالْدُّهُ
الَّتِي إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ مِنَ
اللَّهِ تَعَالَى، يَطْلُبُ مِنْهُ بِنَاءَ
الكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ.



تَعَاوَنَ الَّبُ وَابْنُهُ عَلَى الْبَنَاءِ، فَكَانَ النَّبِيُّ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْيَنِي، وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاوِلُهُ
الحِجَارَةَ، وَكَانَا يَدْوِرَانِ أَثْنَاءَ الْبَنَاءِ، يَطْوِفَانِ
حَوْلَهُ، حَتَّى ارْتَقَعَ الْبَنَاءُ وَأَكْتَمَلَ.

وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ مَكَّةً مَزَارًا لِلْمُؤْمِنِينَ، يَحْجُّونَ
إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ بِلَادِ الْعَالَمِ مِنْذُ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَحَتَّى
يَوْمِنَا هَذَا.

بِقَلْمَنْ: سَلْوَى صَعْب
رَسْمَنْ: مَهْدِيَة صَفَّافَى

